

الدرس 2

مسألة
أخلاقية

نواتج التعلم

- توضيح معنى الإحسان والعطف والكرم، وذكر أمثلة على مواقف من الواقع اختبر فيها الطلبة (أو أشخاص يعرفونهم) تطبيق هذه القيم.
- إخبار زملائهم بوجهات نظرهم في المسائل الأخلاقية.

9

هدف الدرس

يهدف الدرس إلى تحديد ماهية الموقف الأخلاقي ومفهوم القيم الأخلاقية العالية. ويخلص الطلبة إلى أن الإحسان والتعاطف لا يعينان أننا نتوافق مع الآخر في الرأي والتصرف بل أننا قادرون على فهم وجهة نظره

المواد المطلوبة

أغراض من الصف لاستخدامها في التمثيل كعكاز وهاتف جوال وغير ذلك.

نواتج التعلم:

- توضيح معنى الإحسان والعطف والكرم، وذكر أمثلة على مواقف من الواقع اختبر فيها الطلبة (أو أشخاص يعرفونهم) تطبيق هذه القيم.
- التعبير عن وجهة نظرهم في مسألة أخلاقية (مطروحة مثلاً في قصة قرأوها) بوضوح.

الإحسان	القيام بأعمال الخير والرحمة تجاه جميع المحتاجين إليها من دون تمييز.
العطف	الاستعداد لمساعدة الآخرين والتخفيف من معاناتهم وإشعارهم بالوقوف إلى جانبهم.
التعاطف	قدرة الفرد على الشعور بمشاعر الآخرين وتفهم معاناتهم بأن يضع نفسه مكانهم للحظات ثم الاستجابة لهذا الشعور بطريقة مناسبة للتخفيف من تلك المعاناة عبر القيام بما يستطيعه ضمن إمكانياته.
الكرم	الجود والعطاء والدعم المادي والمعنوي من دون مقابل.
معايير	اعتماد قيم مثل الإنصاف والعدل والتعاطف واحترام الآخر وكذلك احترام القانون لإبداء الرأي واتخاذ موقف في المسائل الأخلاقية.

النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

يعرض المعلم قول الشيخ زايد رحمه الله أمام الطلبة. يناقش الطلبة القول على صعيد الصف ويحددون الأركان التي بني القول عليها. يستخلص الطلبة أن الأسس الأمتن لبناء المجتمعات هي العلم وحسن الخلق (الأخلاق) والشهامة (القيم) ومعرفة الماضي والتطلع للحاضر والمستقبل، مع التركيز على ورود الأخلاق في القول بوصفها ركيزة أساسية لمنظومة بناء الأجيال، إذ لا بد من الأخلاق التي إن فقدت تنشأ المسائل والإشكاليات الأخلاقية في المجتمعات. يسأل المعلم الطلبة: علام أعتد عندما أدي رأيي في مسألة أخلاقية؟ يقترح الطلبة إجابات متعددة، ثم يطلب المعلم منهم الانتقال إلى أنشطة الدرس لاستكشاف الإجابة.

المفردات

الكرم

الإحسان

التعاطف

العطف

معايير

ناقش مع زملائك في الصف قول الشيخ زايد - رحمه الله - عن أهميّة التربية على الأخلاق:

”من دون الأخلاق وحسن السلوك والعلم لا تستطيع الأمم أن تبني أجيالها والقيام بواجبها، وإنما حضارات الأمم بالعلم وحسن الخلق والشهامة ومعرفة الماضي والتطلع للحاضر والمستقبل“.

لماذا، في رأيك، ركز الشيخ زايد - رحمه الله - على الأخلاق؟

النشاط 2: (10 دقائق)

يقرأ الطلبة القصة ثم يبدون آراءهم في المواقف (عمل فردي):

الإجابات المتوقعة:

أ- يبدي كل طالب رأيه تجاه المواقف الثلاثة بحيث يتعرف المعلم إلى وجهة نظر كل طالب في القضايا الإنسانية وكيفية معالجتها. المفترض أن يكون مع المالك في تنفيذ القانون ولكنه ليس مع قسوته تجاه المرأة العجوز. يعود المعلم ليذكرهم بالآتي:

التفهم لا يعني بالضرورة أن تؤيد ما يقوله الشخص الآخر أو يفعله وإنما يعني أن تكون قادرًا على فهم الأمر من وجهة نظره. وهنا يشير المعلم إلى ضرورة تطبيق القانون مع المحافظة على القيم الأخلاقية أثناء تنفيذه.

ب- الحل يمكن أن يكون عبر الاتصال بأحد أقاربها أو بإحدى الجمعيات التي تعنى بالمسنين لمساعدتها، أو إيجاد أحد المحسنين في المجتمع ليدفع عنها إيجار الغرفة...

لا يمكن التغاضي عن تنفيذ القانون ولكن يمكن إعطاء مهل وفرص أخرى قبل تنفيذه، وبعد التحذير والتنبيه، وذلك عندما يتعلق الأمر بمسألة أخلاقية كي لا يتضرر أحد أو يُظلم.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يبدون آراءهم شفهيًا.

للمتقدمين: يقترحون إجراءً أو قانونًا يحمي كبار السن الذين لا معيل لهم من التشرد.

2

القانون هو الأساس المزعج الذي يرعى حماية مصالح جميع أفراد المجتمع. لكن تنفيذ القانون قد ينشأ عنه، إذا ما تضارب مع القيم الأخلاقية، ما يُسمى بـ "المسألة الأخلاقية". فهل يُراعى تنفيذ القانون القيم الأخلاقية أم يُهملها؟
اقرأ قصة "باسم القانون" ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

حين كان أهل الحي يختفلون بليلة العبيد، كان أزبغة رجال يخرجون أمتعة من غزفة صغيرة، وكانت هناك امرأة عجوز تبكي حزينة. مسكينة! لقد مرّت خمسة شهور ولم تدفع بدل الإيجار، فتسلح المالك بالقانون وحجز متاعها ليبياع بالمزاد، وأما هي فتطرّد طرّدًا من منزلها الصغير إلى تحت فُتة السماء.

الجماهير السعيدة ترقب حطوط الثور الصاعدة من المفترقات وتهنئ، والعجوز التّعسة تُجبل الطرف وتبكي.

هذه هي الطاولة التي تتناول عليها طعامها الجاف، وهذا هو المفعد الذي لطالما جلست عليه تستطلع اللين.

تعاون الرجال على إخراج أكبر متاع من الغزفة، فهزولت العجوز إليهم والزفير في صوتها يقطع الشهبى: "أهذا هو الشريز!"، الشريز الذي لطالما منح أعضائها راحة بغد مشقة النهار الطويل.

كم كانت تحرض على هذه الأمتعة القديمة، هي تلمسها ملاطفة، شاكية، شاكزة، أسفة، إلا أنها لم تغد لها، فمن أين ستأتي بمثلها الآن؟



أ- أبدي رأيك في المواقف الآتية:

موقف المالك؟

موقف القانون؟

موقف المرأة العجوز؟

ب- اقترح حلًا يطبق القانون بتعاطف، أي يراعي وضع المرأة العجوز ووضع المالك.

النشاط 3: (15 دقيقة)

يوزع المعلم الطلبة إلى مجموعات ثنائية ثم يطلب من كل مجموعة قراءة المواقف والإجابة عن السؤال المطروح، ثم تناقش الإجابات والمقترحات.

الإجابات المتوقعة:

أ- أخلاقي، لأن من الضروري تجنب الغش حتى لو أدى ذلك إلى ابتعاد أصدقائنا عنّا لفترة، إلا أنهم سيذكرون لاحقًا أهمية التزامنا بالأخلاق خصوصًا أنهم لن يجدوا في محنتهم من يقف إلى جانبهم كالذي يتصرف بأخلاق.

ب- غير أخلاقي، فالقيام بالواجبات هو مسؤولية كل منا ولا يمكن شراء جهد بديل من أحد لأنه غش أيضًا وتعويد للآخرين على تقاضي بدل مادي لخرق القانون.

ج- أخلاقي، فالتجارة بهدف تحقيق أرباح معقولة هي أمر أخلاقي.

د- غير أخلاقي، فضرب الأطفال لا يؤدي إلى جعلهم يقلعون عن التصرف الذي قاموا به، بل هو عنف غير مجدٍ في حقهم. أما الأفضل فهو أن نعلم أختها وننشئها مع أهلها على أهمية احترام الملكية الخاصة وأن تستأذن قبل أخذ ما ليس لها.

هـ- غير أخلاقي، فمحببة الآخر لا تبرر لنا إخفاء الحقيقة. في هذه الحال يمكن أن نفسر لناظر بأن زميل ما يكل لم يكن يقصد الأذى، ونعبر عن رغبتنا في تحمّل المسؤولية معه، كأن يتشارك الجميع في إصلاح الزجاج المكسور مثلاً. في هذا التمرين يتبادل كل طالبين الرأي في المواقف الحياتية التي يعيشانها أو تجري مع من حولهم، فهما بذلك سيتعرفان بطريقة أوضح على كيفية تحليل الموقف وتصنيفه ومن ثم تعديله ليصبح أخلاقيًا.

يناقش الطلبة المسائل الأخلاقية التي مرت في سياق

الدرس، ويستنتجون أن اعتماد قيم مثل الإنصاف

والعدالة واحترام الذات والآخر وكذلك احترام القانون هي المعايير الصحيحة لإبداء الرأي واتخاذ موقف في المسائل الأخلاقية.

3 صنف المواقف الآتية إلى موقف أخلاقي أو غير أخلاقي. حدّد معاييرك للتصنيف. (عمل ثنائي)

أ. لا يسمح سامي لزميله جان أن ينقل عنه إجابات أسئلة الامتحان مما يخلق جفاءً بينهما بعد كل علامة مُتدبّية ينالها جان.

ب. أعطت فائز زميلتها ساماننا الحلوى مقابل أن تكتب لها واجبتها.

ج. أبو ماجد بائع أدوات إلكترونية يبيع الأغراض بسعرٍ مدروسٍ يناسب ذوي الدخل المحدود.

د. تضرب سارة أختها الصغرى إذا أخذت أقلامًا من حقيبتها.

هـ. أخفى مايكل حقيقة معرفته بهويّة من كسّر زجاج نافذة غرفة الصفّ بالكرة لأنّه خاف على زميله من العقاب.

4

استكشف مسألة أخلاقية عالمية تعاني منها معظم الشعوب في هذا العصر هي مسألة سُخّ المياه العذبة. اقرأ المقال عن سُخّ المياه العذبة وتأثيره في العلاقة بين البلدان المتجاورة، ثم ناقش النقاط التالية:

تعاني بلدان العالم تعثراتٍ مناخيةً حادةً تُؤثّر في مخزونها من المياه العذبة. فبينما تنعم بعض البلدان بارتفاع نسب هطول الأمطار، تعاني معظم البلدان الأخرى سُخًا مُنزليًا في مخزون المياه العذبة، وهو ما يُؤدّي إلى ارتفاع التوتّر فيها محليًا، وإقليميًا بينها وبين الدول المجاورة التي تشترك معها في مصادر المياه كالأنهار والآبار. قامت بعض الدول، كدولة الإمارات العربية المتحدة، بالإستثمار في مجال تحلية مياه البحر، وهو ما أسهم في تأمين حاجتها من المياه، خصوصًا أنّها عبّرت أنّ "المياه بالنسبة إلينا الآن أهمّ من النفط"، كما صرّح صاحب السّموّ الشّيخ مُحمّد بن زايد آل تهيان - رعاة الله - خلال الفيتاح الدّورة الخامسة للقمّة العالمية للمياه في أبوظبي عام 2012.

النشاط الإضافي 4: (20 دقيقة)

يوزّع المعلّم الطلبة إلى مجموعات. تبحث كل مجموعة في مسألة من المسائل الخلافية الواردة في الجدول أو في مشكلات أخرى ناتجة عن سُخّ المياه العذبة. يتعلّم الطلبة أسس البحث عن المعلومات، أي البحث في المواقع الموثوقة وتوثيق البحث بمعطيات علمية بعيدة عن التحيز.

يعرض الطلبة أعمالهم ورقياً أو إلكترونياً ويركّزون على الحجج والأدلة والبراهين التي أدّت إلى اعتمادهم وجهة النظر التي اعتمدها.

الهدف من هذا النشاط هو أن يناقش الطلبة مسائل أخلاقية من وجهات نظر متعددة تمهيداً للدرس القادم.

أ. ناقش ضمن مجموعتك مسألة سُخّ المياه العذبة في العالم، مُبيِّناً وجهات النظر المختلفة حول هذه المسألة الأخلاقية واقترحاتك للحلّ.